

مجمع الأمثال

2701 - أَغْرَسُ مِنَ الدُّبِّ سَاءَ فِي الْمَاءِ .

من الغُرور والدُّبِّ سَاءَ الْقَرْعُ ويقال في المثل أيضاً " لا يَغُرُّ زَكَّ الدُّبِّ سَاءَ
وإن كان في الماء " قال حمزة : ولست أعرف معنى هذين المثليين .
قلتُ : معنى المثل الأول منتزع من الثاني وذلك أن أعرابياً تناول قَرْعاً مطبوخاً وكان
حاراً فأحرق فمه فقال : لا يغرنك الدباء وإن كان نشوؤهُ في الماء .
يضرب للرجل الساكن ظاهراً الكثير الغائلة باطنا .
فأخذ منه هذا المثل الآخر فقليل : أَعَزُّ من دباء في الماء